

الكفايات المطلوبة لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية

من وجهة نظرهم

اعداد

طالبة الماجستير/ امل داود سلمان

كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

اشراف

أ.د.اسماء كاظم فندي

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٤/٣/٢

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اهم الكفايات التدريسية التي يمارسها مدرسي اللغة العربية اثناء عملية التدريس في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم كما هدفت الى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المدرسين والمدرسات في ممارسة هذه الكفايات وتألفت عينة الدراسة من (١٠٠) مدرس ومدرسة من اختصاص اللغة العربية تم اختيارها بطريقة قصدية ولغرض جمع المعلومات اعدت الباحثة استبانة لاهم الكفايات التدريسية تألفت من (٢٨) فقرة ثم استخدمت الإحصاء الوصفي لتحليل النتائج التي دلت على أن جميع الفقرات التي تمثل الكفايات تتمتع بوسط حسابي عالٍ وهذا مايشير الى اهميتها وممارستها من قبل مدرسي اللغة العربية كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب متغير الجنس واخضت الدراسة الى عدد من التوصيات والمقترحات منها الإستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير مدرسي اللغة العربية من خلال الدورات التدريبية لاهمية ممارسة هذه الكفايات واقترحت الباحثة على إجراء دراسة عن دور إدارة المدرسة في متابعة المدرسين وتطوير كفاياتهم التدريسية.

مشكلة البحث

لقد شخص الكثير من التربويين والباحثين بأن هناك قصوراً واضحاً في أداء المدرسين بشكل عام وارجعوا سبب ذلك إلى ضعف كفاية الأساليب المعتمدة في إعدادهم والبحث عن أساليب أكثر تطوراً لكي يتمكن المدرسين من أداء مهامهم التدريسية بمستوى أفضل (السعدي، ١٩٩٦، ص٦) ولهذا نالت الكفايات التدريسية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين للتأكد من إن هذه الكفايات يمتلكها المدرس الجيد مما يجعل العملية التعليمية ناجحة ومحقة لأهدافها (صخي، ١٩٩٦، ص٣٦)

تعد مسؤولية المدرس في الوقت الحاضر متعددة الأدوار ، فلم يعد دوره ناقلاً للمعرفة فقط ، وإنما أصبح دوره أوسع من ذلك فهو قائداً ، ومنظماً للمواقف التعليمية ، ويتم ذلك من خلال تفاعله مع الطلبة من خلال الكفايات التدريسية التي يتمتع بها المدرس التي من شأنها أن تحدث تغييراً ايجابياً في العملية التدريسية (سعاد، ١٩٨٥، ص١٤)

وتجدر الإشارة إلى أن برامج إعداد المدرسين بصورة عامة ومدرسي اللغة العربية بصورة خاصة تعاني قصوراً واضحاً فهي تركز على إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لدراسة عدد معين من المواد الدراسية تتضمن مجالات ثقافية عامة وتخصصية وتربوية ولكن لن تسهم هذه الاتجاهات بالقدر الكافي لامتلاك المهارات اللازمة للتعليم ومن أجل أن يقوم المدرس بأداء مهمته بصورة تحقق أهداف العملية التربوية ولهذا لا بد من أن يكون هناك تصوراً واضحاً

للكفايات التربوية والتدريسية التي على المعلم يجب أن يكتسبها . وعلى هذا الأساس إن مشكلة البحث الحالي تنبع من إن تدريس مادة اللغة العربية في المدارس بحاجة إلى الدراسة والبحث بغية تحسينها وتطويرها وإن ما يحتاجه الموقف التعليمي داخل الصف هو حدوث تفاعل بين المدرس والطالب بهدف الارتقاء بالطلبة وإكسابهم المعارف والقيم التربوية التي تمكنهم من المساهمة في تطوير المجتمع، ولما كان للتعليم مستلزمات لكي يكون فعالاً، فإن المدرس أحد هذه المستلزمات ،لان العملية التعليمية لايمكن أن تتطور وتؤدي دورها المطلوب مهما تقدمت التقنيات الحديثة من دون الاعتماد على نوع المدرس المعد إعداداً علمياً، ومهنيّاً بمستوى عالٍ من الكفاءة التي تساعد على أداء الدور الملقى على عاتقه كمربياً، ومعلماً، وموجهاً وتأسيساً على ذلك شعرت الباحثة بوجود مشكلة تتعلق بكفايات مدرسي اللغة العربية ومدى امتلاكهم لتلك الكفايات وأهميتها لهم التي تعد أساساً في العملية التعليمية والتدريسية لجميع المعارف والمواد الأخرى وفي ضوء ذلك تكمن مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي .

ما الكفايات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

أهمية البحث

تعد اللغة ظاهرة معقدة يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات كونها تمثل نظاماً رمزياً اصطلاحياً للدلالة والتعبير والتواصل، فضلاً عن ذلك إنها وسيلة للتخاطب بين الناس على اختلاف أنواعهم وشخصياتهم، كما تشكل مظهراً هاماً من مظاهر الحياة اليومية وعنصراً بارزاً في المجتمع ، واللغة العربية تعد الوسيلة التي تتواصل من خلالها الأجيال وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية والعلمية عبر الحقب التاريخية المتعاقبة (خلف، ومهدي، ٢٠٠٩، ص٤٦٥) وإن اللغة العربية هي الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية وتراثها الثقافي وأنشطتها العلمية، وفيها صور الآمال والأمانى للأجيال الناشئة، فضلاً عن ذلك إنها لغة القرآن الكريم وعلى كل مسلم أن يهتم بها لأنها تعبر عن العقيدة الإسلامية، كما إنها إحدى موقومات العروبة وإن الله شرفها وخلصها بخلود كتابه العزيز ولذلك يعتبر الاهتمام باللغة العربية وطرائق تدريسها ضروره حضارية يفرضها الواقع وهذه الضروره تحتم تطوير مؤسساتنا التربوية وطرائق تدريسها التي تعد احد اركان المنهج الأساسية (مرسي، ١٩٨٤، ص١٧٩) وتكتسب طريقة التدريس أهميتها من انها إحدى الوسائل الفاعلة لتحقيق التغيرات المطلوبة في شخصية المعلم ولكي يقوم المعلم بدوره المهم والحساس بكل اقتدار لا بد أن يتمتع بقدر وافي من الكفايات التدريسية التي تعد مقياساً يقاس به نجاح المعلم وقدرته على أداء مهامه ، ودوره كعنصر أساسي في العملية التعليمية، فالكفاية تجعل المعلم أكثر قدره على جعل الدرس أكثر حيوية وتقبلاً لدى الطلبة (الشائع، ٢٠١٣، ص٥٤)

إن تحسين إعداد المعلم تزداد تعقيداً في هذا القرن الذي يتميز بالتطور العلمي السريع الذي يتطلب نوعاً متميزاً من المعلمين مما يتوجب تطويراً مستمراً لكفاياتهم وطرق إعدادهم (علام، ٢٠٠٩، ص١٣) وهذا يتطلب من المعلم معرفة أساسية في العلم الذي يختص به ومعرفة أساليب التدريس التي يستخدمها أثناء العملية التعليمية والذي يسهم بشكل فعال بنجاحها وتحقيق أهدافها (عبيد، ٢٠٠٦، ص٣٠) إن معلم اللغة العربية يتميز عن غيره من معلمي المواد الأخرى بدور أكبر وأكثر فعالية في تحقيق الأهداف التربوية للغة العربية ويرجع السبب إلى أن المواد جميعها تعتمد اعتماداً كبيراً على مادة اللغة العربية وإذا كان مدرس اللغة العربية بهذه الأهمية فإنه من الأولى معرفة مدى تمتعه بالكفايات الضرورية التي تأهله لأداء دوره الحساس والحيوي، وهذا لا يتحقق ما لم يتولى تدريس مادة اللغة العربية مدرسون ذو خبرة وكفاية عالية على استخدام أجود طرائق التدريس الحديثة (عبد عون، ١٩٩٨، ص١٩) ولهذا يعد التدريس بمفهومه الحديث ليس خطوات تتبع نظاماً ثابتاً سواء في التنفيذ أو الإعداد بل عمل مرن معتمد على

المهارات والكفايات تتكيف مع الظروف التعليمية لكي تحقق أهداف العملية التربوية (عزيز، ١٩٨٥، ص٣٥)

ومن خلال ماتقدم يمكن أن نحدد أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :-

- ١- أهمية الفئة المستهدفة من هذا البحث وهم مدرسو اللغة العربية.
- ٢- تأتي أهمية هذا البحث في ضوء الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وهي الكشف عن الكفايات التدريسية لمدرسي اللغة العربية وأهميتها بالعملية التعليمية .
- ٣- أهمية مادة اللغة العربية التي تعد اساس لتعلم المواد الأخرى.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :-

- ١- تعرف الكفايات التدريسية التي يمارسها مدرسي اللغة العربية اثناء عملية التدريس من وجهة نظرهم .
- ٢- هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في ممارسة الكفايات التدريسية تبعاً لمتغير الجنس (مدرسين - مدرسات) اللغة العربية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على مدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م) .

تحديد المصطلحات

الكفاية

لغةً : "من كفاه كفايةً استغنى به عن غيره فهو كاف، ومفرده كفى، وجمعه اكفاء". (الرازي، ١٩٨٢، ص٥٧٥)

اصطلاحاً عرفه كل من :

- ١- الخزاعلة، وآخرون : "القدرة على انجاز النتائج المرغوب فيها مع الاقتصاد في الوقت ، والجهد، والنفقات " (الخبزاعلة، وآخرون، ٢٠١١، ص٤٣٨)

- ٢- الصباغ : "مجموعة المعارف والمهارات والقدرات التي يجب ان يمتلكها المدرس والتي تمكنه من القيام بالدور المرسوم له(الصباغ، ١٩٩٤، ص٦٥٤)

الكفايات التدريسية عرفها كل من :-

- ١- الباطين : "جميع المعارف والمهارات والقدرات التي يحتاجها المدرس في مراحل التعليم العام لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة". (الباطين، ١٩٩٥، ص٨٦)

- ٢- زيتون : "القدرة التي يحتاجها المدرس لتمكنه من القيام بعمله بكفاءة وفعالية واقتدار وبمستوى معين من الأداء" (زيتون، ١٩٩٥، ص٢٢٦).

وتعرف الباحثة الكفايات التدريسية إجرائياً بأنها : المعرفة والقدرة والمهارة والتمكن من أداء السلوك التدريسي الذي يمارسه مدرسي اللغة العربية في المواقف التعليمية لتحقيق اهداف ذلك الموقف والذي يمكن قياسه بأداة معدة لهذا الغرض.

تعرف الباحثة مدرس اللغة العربية إجرائياً:-

هو الشخص الذي يقوم بتدريس مادة اللغة العربية بفروعها المختلفة كالقواعد، والأدب، والأملء، والتعبير.

تعرف الباحثة المرحلة الثانوية إجرائياً:-

وهي المرحلة الدراسية التي تأتي بعد المرحلة الأبتدائية وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات وتكون اعمار الطلبة فيها مابين (١٣) و(١٨) سنة والذي يتخرج الطالب منها يتأهل لدراسة الدبلوم أو البكالوريوس.

الفصل الثاني

الأدبيات ودراسات سابقة

التطور التاريخي للكفايات التعليمية

تعود الجذور التاريخية لاستخدام الكفايات التعليمية الى أواخر القرن التاسع عشر، وقد استخدم هذا الإسلوب الممرضين والمهندسين والمحامين ،ومديري المدارس كما استخدم في تعليم العلوم الاجتماعية، والطبيعية، والانسانية . (النعيمة، ٢٠٠٥، ص٢٤) وان استخدام مصطلح كفاية في الدراسات التربوية ليس بجديد من الناحية التاريخية، وفي بداية الستينات تناول بويت (Boit) في كتابه اتجاه إعداد المعلم القائم على الكفايات التعليمية من خلال مناقشه تحليل العمل وخلص منها بان الكفايات التعليمية سلسلة من الأعمال التي ينبغي أن يقوم بها المعلم (الناقه، ١٩٨٧، ص٨)

لقد كان طموح التربويين الذين اعتمدوا اتجاه الكفايات أن يكون هذا الاتجاه بمثابة حل للمشكلات التربوية واريده ان يكون بديلاً مناسباً للمناهج القديمه التي تهتم بالناحية المعرفية في العملية التربوية دون سواها، حيث تقتصر على المفردات الدراسية في اكتساب المعلومات النظرية دون الاهتمام بالكفايات التعليمية وفي هذا الصدد يقول (وندل) ان اتجاه الكفايات جاء رداً على حالات الضعف التي اصابت إعداد المعلمين وتدريبهم، علاوة على ظهور مفاهيم تربوية حديثة تحتاج الى كفايات عالية في تنفيذ مدلولاتها (العنكي، ٢٠١٢، ص١١٧-١١٨)

الكفايات في مجال التربية

جاء في القاموس التربوي إن كلمة كفاية مشتقة من اللاتينية بمعنى الملائمة وان الكفاية هي القدرة سواء القانونية أو المهنية المكتسبة لانجاز بعض المهام والوظائف. كما عرف القاموس المرسومي للتربية "بانها الخاصية الايجابية للفرد التي تشهد التنوع بقدرته على انجاز بعض المهام" ويقر بأن الكفايات شديدة التنوع فهناك الكفايات العامة، او الكفايات القابلة للتحويل، وهناك الكفايات الخاصة، أو النوعية، وهناك كفايات تسهيل عملية التعلم وحل المشكلات الجديدة في حين تعمل كفايات اخرى على تسهيل العلاقات الاجتماعية تخص معرفة الاداء أو معرفة حسن السلوك (الدرج، ٢٠٠٠، ص٦٧-٨٢)

مبررات إعداد المعلم وفق اتجاه الكفايات التعليمية

يعد اتجاه إعداد المعلم القائم على الكفايات التعليمية من ابرز برامج التربية المعاصرة، واكثرها انتشاراً في إعداد المعلمين، فقد ساد هذا الاتجاه معظم برامج إعداد المعلمين في الدول المتطورة، ويرجع ذلك الى وجود مبررات للأخذ بهذا الاتجاه منها مايتي:

- ١- ضعف كفايات المعلمين في العملية التعليمية، وذلك لضعف إعدادهم وتدريبهم الذي يؤهلهم لتطبيق الطرائق والاتجاهات الحديثة.
- ٢- اهمية تحديد الكفايات المطلوبة من الطالب /المعلم، أو المعلم في شعوره بمسؤوليات محدده مطلوب منه تحقيقها.
- ٣- عندما تصبح الكفايات واضحة يستطيع الطالب /المعلم، أو المعلم أن يحدد الأهداف بصوره دقيقة.

- ٤- أهميته في تدريب الطالب /المعلم على مهارات أدائية تجعله قادراً على تحقيق أهداف العملية التعليمية .
- ٥- افتقار المعلمين إلى الحد الأدنى من الكفايات الأساسية . (عليان ، وآخرون ٢٠٠٩، ص٣٤-٣٥)

الأدوار والكفايات المطلوبة من معلم المستقبل

إن المؤسسات التعليمية تؤدي دوراً منشوداً في عملية التنشئة المطلوبة لإفراد المجتمع، وإن المعلم هو الدعامة الأساسية للعملية التعليمية فهو يسترعي الاهتمام لتطوير أدواره التربوية الفعالة لمواكبة التطورات وقد لوحظ بالنظم التربوية التقليدية تحدد دور المعلم في غرفة الصف وتجعله أسيراً للمناهج التقليدية أما في ظل النظم التربوية الحديثة فأن المعلم أصبح مشاركاً في كل مراحل العملية التربوية ولذلك اتسع دوره ليشمل المشاركة الحقيقية في كل مراحل العملية التربوية بدءاً بوضع سياسات إعداد المناهج وتطبيقها وانتهاءً بعملية التقويم وإعانة المعلمين في اكتساب المهارات (الحصري، والعنزي، ٢٠٠٠، ص٢٦٥)

إن دور معلم المستقبل هو أن يتيح للطلبة الافتتاح على الحياة فيركز على تعليم التلاميذ كيف يتعلمون وعلى تنمية شخصياتهم المتكاملة وان يتحكموا في تفكيرهم إلى العقل والعلم كما انه مطالباً أن يكون ديمقراطياً في تعامله مع طلابه في أداء فصله وفي طريقة شرحه، كما انه مطالب بأن ينصت إلى طلابه أكثر مما يأمرهم وان يدلهم على مصادر المعرفة وان يكون لهم قوة متفقا ثقافة عامة ليثري طلابه بالعلم النافع المفيد وان يكون مفيداً ومنمياً لمواهب الطلاب وهذا يعد مطلباً مهماً للمعلمين في القرن الحادي والعشرين (العنبي، ٢٠١٢، ص١٢٧-١٢٨) .

سمات التربية القائمة على الكفايات

- ١- اتباع خطة منهجية في تحديد الكفايات ووضع برامج التدريس عليها.
- ٢- معيار سرعة ونمو الطالب يتضح من سلوكه وليس بالوقت المخصص له.
- ٣- تنمي الكفايات القدرات الخاصة لدى المعلم مما يؤدي إلى تطوير أدائه.
- ٤- تقترب بالمعلم إلى أقصى درجة ممكنة من متطلبات عمله الميداني من حيث المستوى الأكاديمي .
- ٥- تركز على العديد من الإتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في مجالات التربية وعلم النفس .
- ٦- استخدام جميع انواع التقويم المستخدم في العملية التدريسية . (الشائع، ٢٠١٣، ص٥٣)

الكفايات التدريسية الأدائية

- ١- مهارات التفاعل الصفي وتشمل التهيئة والإثارة واستخدام الأسئلة، ويجب أن تشجع الأسئلة عمليات التفكير وليس سرد المعلومات ويسمى التفكير التباعدي الذي يسمح بإجابات متعددة وليس كلمات محددة ضيقة لاتنمي التفكير عند الطلبة .
- ٢- حيوية المعلم ويقصد بها الحيوية والنشاط وحركة الدؤبة لانجاز مهام التدريس بطرق حديثة تساعد الطلبة على توسيع المدارك والالمام بالمعلومات التي تتعلق بالمجتمع .
- ٣- على المعلم أن يتحكم بعامل الزمن واستثماره لجميع أنواع الأنشطة ومحاولة جعل المشاركة متاحة لجميع الطلبة .
- ٤- إدارة الصف الدراسي يتطلب القدره والكفاية اللازمة للسيطرة على الموقف التعليمي (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ص٣٨)

خصائص المعلم الفاعل

إن القائم على مهنة التدريس يتصف بمجموعة من الخصائص هي:

- ١- الخصائص التدريسية تقسم إلى:
- أن يعرف سيكولوجية الفرد المتعلم
- يلم بالمناهج وإمكانية تطويرها

- يخلق جو ايجابي للتعلم
- يهتم بالثقافة العامة
- ٢- الخصائص الأكاديمية
- أن يكون لديه إمكانية عالية في مجال تخصصه
- أن يكون لديه رغبة في تنمية الجوانب الثقافية والتربوية
- أن يقوم بالبحث والتقصي في مجال اختصاصه
- ٣- الخصائص الاجتماعية
- أن يتمتع بشخصية اجتماعية لتكوين شخصية ذاتية للمتعلم تربوياً وتعليمياً ونفسياً.
- عدم الميول إلى التفرد في العمل بل البحث عن العمل الجماعي في انجاز الواجبات وغيرها في حجرة الصف .
- أن يشارك التلاميذ في القيام بأي نشاط داخل الصف .
- نجاح المعلم يعتمد على قدرته على إقامة الاتصال والحوار والعلاقات التفاعلات الاجتماعية مع التلاميذ. (اليماني، ٢٠١١، ص٢٥٣)

برامج تطوير الكفايات التدريسية

هناك برامج تدريبية قائمة على الكفايات وفقاً لوجهات نظر المربين والباحثين اللذين اجمعوا على ان هناك برامج تدريبية يمكن من خلالها تطوير الكفايات التدريسية وتكون هذه البرامج متضمنة الأهداف التي يقوم عليها البرنامج كالخبره والكفاءه ويجب أن تصاغ هذه الأهداف بطريقة يمكن ملاحظتها وقياسها ويجب أن تكون مادة البرنامج بمستوى المتعلمين وتغطي جميع متطلبات المادة وتثير التفكير العلمي لدى المتعلمين وتساعدهم على إيجاد حلول منطقية للمشاكل التي تصادفهم في أي موقف تعليمي وأيضاً ينبغي أن يكون البرنامج مستند على أنشطته تعليمية من خلالها نستطيع أن نحقق الكفايات المطلوبة أن تكون واقعية وسهلة الاكتساب والتطبيق خلال العملية التدريسية كما إن هذه البرامج مناسبة لمستوى المعلمين ويمكن إدراكها على وفق منهجية علمية مخطط لها قابلة للتقويم للوقوف على مدى استفادة المتعلم منها (التميمي، ٢٠٠٥، ص٧٥-٧٦) .

الدراسات السابقة

لقد أكدت العديد من الدراسات المتعلقة بإعداد وتطوير كفاءة المعلم وان نجاحه في أداء مهمته التدريسية لايمكن ان تحقق دون تحديد اهم الكفايات التي يجب توافرها حتى يستطيع أداء عمله بكفاءة عالية وفي هذا الصدد اجري عفاش (١٩٩١) دراسته التي هدفت إلى التعرف على الكفايات التدريسية التي يحتاجها معلمي برامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة في الأردن حيث اختار الباحث عينة لدراسته (١٢١) معلم ومعلمة ممن التحقوا ببرامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة واستخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى نتائج أساسية من أهمها تحديد مجالات الكفايات التدريسية لعينة الدراسة حيث احتل مجال إدارة الصف بالمرتبة الأولى وبالمرتبة الثانية مجال التقويم وبالمرتبة الثالثة تنفيذ الدرس وبالمرتبة الرابعة التخطيط وإعداد الدرس. أما دراسة كمال ، والحر (٢٠٠٣) هدفت إلى أهم الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في التعليم العام حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٩٣) معلماً وموجهاً واستخدمت الإستبانة كأداة للدراسة وأسفرت نتائجها على إدراك أفراد العينة لأهمية الكفايات التدريسية حيث صنفت الدراسات إلى كفايات الفلسفة التربوية والتخصص العلمي والنمو المهني والإعداد والتخطيط وعرض الدرس وتقويم التلاميذ. كما هدفت دراسة خلف ومهدي (٢٠٠٩) إلى تقويم الكفايات التدريسية لأساتذة قسم اللغة العربية في جامعة بغداد حيث استخدم الاستبيان كأداة للدراسة وطبق على عينة بلغت (٢٥) أستاذ جامعي في اختصاص اللغة العربية وتوصلت الدراسة إلى إن الكفايات التدريسية اللازمة التي يجب أن تتوفر في عضو الهيئة التدريسية كانت مرتبة ترتيباً تنازلياً حيث احتلت كفاية المحتوى والأهداف المرتبة الأولى وجاءت كفاية الوسائل

التعليمية المرتبة الثانية كما احتلت كفاية التقويم المرحلة الثالثة وكفاية أساليب التدريس بالمرحلة الرابعة.

بعد أن تم عرض ما تيسر من الدراسات والأدبيات السابقة في ميدان الكفايات التدريسية تقيماً أو توصيفاً نجد إن الدراسات السابقة استهدفت تقويم عمل المعلم أثناء عملية التدريس واستخدام أداة الاستبيان لغرض جمع المعلومات عن أفراد عينة البحث التي كانت من شريحة المعلمين سواء كان استاذ جامعي أو مدرساً أو معلماً وهذا ما استفاد منه البحث الحالي في تحقيق اهدافه وان كانت النتائج متقاربة حيث إن البحث الحالي حاول أن يحدد أهم الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية والتي من شأنها تحدث تطوراً كبيراً في عملية التدريس فلا بد لاختراع هذه الكفايات إلى البحث والدراسة لغرض أن نتوصل إلى نتائج أساسية ومهمة قد تفيد في تطوير العملية التعليمية وان البحث الحالي يعد استكمالاً للبحوث السابقة وليس مزيداً عليها ولا تكراراً لها وان ماتوصل البحث الحالي من نتائج تعد مهمة بحثية تضاف إلى المهام البحثية التي جاءت بها الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وعينته وبناء أداة البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة.

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث الأفراد والأشياء اللذين لهم خصائص واحده يمكن ملاحظتها ويوصف المجتمع بأنه مجموعة وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات (عبيدات، وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٨٣)

ولأجل تحديد مجتمع البحث استعانت الباحثة بشعبة التخطيط والإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى لغرض تحديد أسماء المدارس الثانوية والإعدادية ومواقع المدارس للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

مجتمع المدارس

بلغ عدد المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة ديالى مركز بعقوبة/ للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م (٥٥) مدرسة ثانوية وإعدادية .

عينة البحث

قامت الباحثة بتحديد المجتمع الأصلي للمدرسين والمدرسات اختصاص اللغة العربية في المدارس الثانوية والإعدادية (٢١٨) مدرس ومدرسة بواقع (١٣٣) مدرسه و(٨٥) مدرساً حيث اختارت الباحثة (١٠٠) مدرس ومدرسة بواقع (٥٠) مدرساً و(٥٠) مدرسه من اختصاص اللغة العربية كعينة للبحث وتم اختيار العينة بطريقة عشوائياً تمت معرفتها من إدارة المدارس التي حددتها الباحثة من المجتمع الأصلي للبحث .

أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث المتمثل في تحديد الكفايات المطلوبة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية اعتمدت الباحثة على بناء استبانة لجمع المعلومات إذ تم توجيه سؤال استطلاعي لعينة من المدرسين والمدرسات بلغ عددهم (٦) مدرس ومدرسة طلب منهم تحديد أهم الكفايات التي يجب أن تتوفر في مدرسي اللغة العربية . كما قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات

والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث ومن خلال هذه الإجراءات تم جمع (٢٨) فقره تمثل الكفايات التدريسية بصيغة اولية وكما مبين في ملحق (١) .

صدق الأداة

عادةً ما يعتبر المختصون إن آراء المحكمين في صلاحية الفقرات وتعليماتها نوع من الصدق حيث يصطلح عليه بالصدق الظاهري والذي يتمحور اساساً حول رأي المحكم فيما إذا كانت فقرات الأداة تقيس فعلاً ما وضع لأجل قياسه وفي ضوء ذلك قامت الباحثة من التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم والأخذ بملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات والملحق (٢) يبين أسماء السادة الخبراء وفي ضوء هذه الإجراءات تم تعديل بعض الفقرات واستخدمت الباحثة نسبة (٨٠%) فما فوق معياراً لقبول الفقرة وفي ضوء ذلك اصبحت الاستبانة تتكون من (٢٨) فقره بشكل نهائي وملحق (٣) يوضح ذلك.

الثبات

إن معامل الثبات المحسوب بطريقة إعادة الاختبار يسمى بمعامل الاستقرار وان الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في ايجاد الثبات هو ايجاد العلاقة الارتباطية ودرجاتهم عند إعادة تطبيقه عليهم مرة ثانية إذ قامت الباحثة بأعداد تطبيق الاستبانة على (١٠) مدرس ومدرسة بعد انقضاء (عشرة) أيام من التطبيق الأول وبعد أن تم احتساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول وبين درجاتهم في التطبيق الثاني حيث بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٠).

بدائل الإجابة

استخدمت الباحثة مقياس (ليكرت) للإجابة عن بنود الاستجابة إذ استخدمت الباحثة ثلاث بدائل وضعت أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة وهي موافق تماماً، وأعطت لها (ثلاث درجات) ، موافق أعطت لها (درجتان) وغير موافق أعطت لها (درجة واحدة).

الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :-

١- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات

$$r = \frac{\sum (س - \bar{س})(ص - \bar{ص})}{\sqrt{\sum (س - \bar{س})^2 \sum (ص - \bar{ص})^2}} \quad \text{(أبو علام، ٢٠١٠، ص ٥٦٠)}$$

٢- الاختبار التائي لعينه واحده لاستخراج قوة ممارسة الكفايات لمدرسي اللغة العربية.

$$t = \frac{\bar{س} - \bar{ص}}{\frac{s}{\sqrt{n}}} \quad \text{(داود، ١٩٩٠، ص ٣٥٤)}$$

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفروق بين متغيرين (مدرسين ومدرسات)

$$t = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}} \quad \text{(الياسري، ٢٠٠١، ص ٣٢٣)}$$

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا الفصل ،على وفق أهدافه التي تم عرضها في الفصل الأول ،ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي انبثقت عنه ،ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وعلى وفق الآتي :

تحقيق الهدف الأول:

تعرف على ممارسة الكفايات التدريسية من قبل مدرسي اللغة العربية من وجهة نظرهم. تكونت هذه الكفايات من (٢٨) فقرة تم الاتفاق على إنها من أهم الكفايات الواجب ممارستها وقد تم قياس فاعلية ممارسة هذه الكفايات من قبل المدرسين من وجهة نظرهم حيث تم التوصل إلى إن المدرسين يرون إنهم يمارسون بدرجة عالية هذه الكفايات وعن طريق مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي واتضح إن الوسط الحسابي اكبر من قيمة الوسط الفرضي وبالتالي الاستنتاج إن هناك درجة عالية من ممارسة الكفايات لدى مدرسي اللغة العربية حسب رأيهم والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

يوضح القيمة التائية المحسوبة لعينة واحدة لاستبانة الكفايات المطلوبة من مدرسي اللغة العربية

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٦٦,٨٨	٩,٢٢	٥٣	١٥,٣٤	٢,٠٠٠	٠,٠٥

ومن هنا نستنتج بان جميع الفقرات التي تمثل الكفايات التدريسية تتمتع بوسط حسابي عالي وهذا ما يشير إلى أهميتها بالنسبة لمدرسي اللغة العربية وإدراكهم لهذه الكفايات من اجل الارتقاء بالمهام التدريسية وان نجاح درس اللغة العربية على مدى توفر هذه الكفايات

الهدف الثاني:

التعرف على الفروق بالكفايات على وفق متغير الجنس (مدرسين ومدرسات) تم تحقيق هذا الهدف عن طريق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح القيمة التائية المحسوبة لعينتين مستقلتين (مدرسين ومدرسات).

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
مدرسين	٥٨,١١	٦,٢٥	٠,٨٥	٢,٠٠٠	٠,٠٥
مدرسات	٥٧,٩٩	٥,٩٨			

وعن طريق معادلة الاختبار التائي (T- test) تم الحصول على قيمة (T) المحسوبة وعند مقارنة (T) وهي (٠,٨٥) من المعادلة مع (T) الجدولية وهي (١,٩٨) يتضح لنا إن المحسوبة من المعادلة اصغر من الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المدرسين والمدرسات . ويمكن أن نفسر ذلك بان المدرسين والمدرسات يمتلكون نفس الكفايات التدريسية في مجال تخصص اللغة العربية وانهم يدخلون نفس الدورات التدريبية والتأهيلية.

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات:

التوصيات

- ١- العمل على تكثيف عدد الدورات التدريبية من قبل المديرية العامة للتربية لغرض التغذية العلمية لمدرسي اللغة العربية.
- ٢- العمل على دعم الإشراف التربوي الاختصاص لمتابعة المدرسين في تطوير خبراتهم ومتابعتهم علمياً.
- ٣- الاستفادة من خبرات المدرسين اللذين يتميزون بالكفاءة العالية والخبرة .

المقترحات

- ١- إجراء دراسة مماثلة عن الكفايات التدريسية المطلوبة من مدرسي اللغة العربية من وجهة نظر المشرفين التربويين .
- ٢- إجراء دراسة عن دور إدارة المدرسة في متابعة المدرسين وتطوير كفاياتهم العلمية.

المصادر

- ١- أبو علام ، رجاء محمود، علم النفس التربوي، ط٤، دار الفلم، الكويت ، ٢٠١٠م.
- ٢- البابطين، عبد العزيز، الكفايات التعليمية اللازمة للطالب وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، مجلة جامعة الملك سعود، ١٩٩٥م.
- ٣- التميمي، عواد جاسم محمد، الكفايات - دليل للعاملين في ميدان التربية والتعليم، بغداد، ٢٠٠٥م.
- ٤- الحصري، علي منير ، ويوسف العنزي ، طرائق التدريس العامة، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٠م.
- ٥- الخزاعلة، محمد سلمان فياض، وآخرون، طرائق التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ٢٠١١م.
- ٦- خلف، مؤيد سعيد، وباسم علي مهدي، الكفايات التدريسية لأساتذة قسم اللغة العربية بجامعة بغداد كلية التربية ، مجلة الفتح، العدد الثاني والأربعون، ٢٠٠٩م.
- ٧- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠م.
- ٨- الرازي، محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٢م.
- ٩- زيتون، عايش محمود، أساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للطباعة ، لبنان، ١٩٩٤م.
- ١٠- سعادة، يوسف جعفر، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية ، مؤسسة الخليج العربي ، الرياض، ١٩٨٥م.
- ١١- الشايح، شايح، الكفايات التعليمية اللازمة في التعليم العام، الكويت، ١٩١٣م.
- ١٢- الصباغ، عبد المعطي، الكفايات التكنولوجية التعليمية لمدرسي كليات المجتمع الحكومي في الأردن ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨٤م
- ١٣- صخي، مهدي خطاب، تقويم أداء مدرسي الأحياء في المدارس الإعدادية في ضوء الكفايات التدريسية، (رسالة ماجستير غير منشوره)، كلية التربية ابن الهيثم/ جامعة بغداد، ١٩٩٦م.

- ١٤- عبد عون، فاضل ناهي، تقويم تدريس التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، رسالة ماجستير غير منشوره، ١٩٨٩م.
- ١٥- عبيد ،حمانه محمد، المعلم إعداده - تدريبيه كفايته، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٦م.
- ١٦- عبيدات، ذوقان، وآخرون، البحث العلمي وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٠م.
- ١٧- عزيز، صبحي خليل، اصول وتقنيات التدريس والتدريب، مركز التعريب، بغداد، ١٩٨٩م.
- ١٨- عفاش، يحيى، الكفايات التعليمية التي يحتاجها المعلمون/المعلمات في برامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة كما يراها الملتحقون بهذه البرامج في الأردن، المجلة العربية للتربية، ١٩٩١م.
- ١٩- علام، صلاح محمود، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.
- ٢٠- عليان، ربحي مصطفى، وآخرون، التربية العلمية (رؤية مستقبلية)، الجزء الثاني، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٩م.
- ٢١- العنكي، فاضل حسن جاسم سبع، رؤية مستقبلية لفلسفة إعداد المعلم في العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٢م
- ٢٢- الفتلاوي، سهيلة محسن كاسم، كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، الأداء)، مكتبة الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٣م.
- ٢٣- كمال، امينة، وعبد العزيز الحر، أولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريسية لمعلمي المرحلة الإعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، ٢٠٠٣م.
- ٢٤- مرسي، محمد عبد العليم، المعلم والمناهج وطرق التدريس، ط١، الرياض، السعودية، ١٩٨٤م.
- ٢٥- الناقة، محمد كامل، البرنامج التعليمي القائم على الكفايات - اسسه وإجراءاته، مطابع الطوبجي، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ٢٦- النعيمي، علي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ط١، دار إسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
- ٢٧- الياسري، محمد جاسم، مبادئ الإحصاء التربوي مدخل في الإحصاء الوصفي والإستدلالي، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، ٢٠٠١م.
- ٢٨- اليماني، عبد الكريم، اسس التربية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١م.

ملحق (١)

الاستبانة المفتوحة
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

الاستاذ الفاضلالمحترم

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم (الكفايات التدريسية المطلوبة من مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم) ويتطلب تحقيق أهداف البحث بناء أداة لقياس الكفايات التدريسية ونظراً إلى ماتعهده الباحثة فيكم من خبرات معرفية ودراية علمية تضع بين ايديكم هذا الاستبيان لبيان صلاحية الفقرات من عدمها أو تعديل ماترونها مناسب خدمة للبحث العلمي .

الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
١-			يبدأ بأوليات الموضوع زمن ثم يتدرج بالمعلومات
٢-			تستثير اهتمام الطلبة من خلال سؤال يشوقهم لمعرفة إجابته
٣-			يتدرج في عرض المادة من السهل إلى الصعب
٤-			يراعي تسلسل المادة في عرضها
٥-			الاقتصاد في الوقت والجهد وتحقيق الخطة ضمن الوقت المحدد
٦-			يشرك جميع الطلبة في الدرس
٧-			ينتقل من فكره إلى أخرى أثناء عرض الدرس
٨-			يراعي المستوى العلمي للطلبة عند وضع الأسئلة
٩-			يختار الطريقة الملائمة عند تحقيق الدرس
١٠-			يدرس بلغة سليمة مألوفة لدى الطلبة
١١-			يشخص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة لمادة اللغة العربية
١٢-			يشجع التقويم الذاتي لدى الطلبة
١٣-			يحافظ على النظام داخل الصف
١٤-			يدير الدرس بطريقة ديمقراطية
١٥-			يشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم
١٦-			يكون علاقات حسنة مع الطلبة
١٧-			لديه معرفة بالوائح الإدارية والتعليمية
١٨-			يشارك في الأنشطة المدرسية
١٩-			يستخدم الأساليب العلمية في معالجة السلوك السيئ داخل الصف
٢٠-			يستخدم أسلوب الثواب والعقاب في الوقت المناسب
٢١-			يتصرف بحكمة في المواقف الحرجة
٢٢-			لديه القدرة لاتخاذ القرار المناسب
٢٣-			ملم بقواعد اللغة العربية
٢٤-			لديه القدرة على تنمية الإبداع اللغوي لدى الطلبة
٢٥-			لديه قدره على التخطيط اليومي للدرس
٢٦-			يحدد الوسائل التعليمية المناسبة
٢٧-			يستخدم اللغة العربية الفصحى في الدرس
٢٨-			يحفز أذهان الطلبة للمشاركة في الدرس

ملحق (٣)

الاستبيان النهائي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

حضرت الأستاذ المحترم

تروم الباحثة بإجراء دراستها الموسومة (الكفايات المطلوبة لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم) لذا تطلب الباحث من حضراتكم الإجابة عن فقرات الاستبيان والتي وضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة بأختيار إجابة واحدة ووضع علامة (√) أمام الفقرة التي تراها مناسبة علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة والهدف هو دراسة لغرض البحث العلمي .

مع الشكر والامتنان

ملاحظة :- لا داعي لذكر الاسم

وضع علامة (√) في الحقل المناسب

مدرس

مدرسة

ت	الفقرات	موافق تماماً	موافق	غير موافق
١	يبدأ بأوليات الموضوع ثم يتدرج بالمعلومات			
٢	تستثير اهتمام الطلبة من خلال سؤال يشوقهم لمعرفة إجابته			
٣	يتدرج في عرض المادة من السهل إلى الصعب			
٤	يراعي تسلسل المادة في عرضها			
٥	الاقتصاد في الوقت والجهد وتحقيق الخطة ضمن الوقت المحدد			
٦	يشرك جميع الطلبة في الدرس			
٧	ينتقل من فكره إلى أخرى أثناء عرض الدرس			
٨	يراعي المستوى العلمي للطلبة عند وضع الأسئلة			
٩	يختار الطريقة الملائمة عند تحقيق الدرس			
١٠	يدرس بلغة سليمة مألوفة لدى الطلبة			
١١	يشخص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة لمادة اللغة العربية			
١٢	يشجع التقويم الذاتي لدى الطلبة			
١٣	يحافظ على النظام داخل الصف			
١٤	يدير الدرس بطريقة ديمقراطية			
١٥	يشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم			
١٦	يكون علاقات حسنة مع الطلبة			
١٧	لديه معرفة بالوائح الإدارية والتعليمية			
١٨	يشارك في الأنشطة المدرسية			
١٩	يستخدم الأساليب العلمية في معالجة السلوك السيئ داخل الصف			
٢٠	يستخدم أسلوب الثواب والعقاب في الوقت المناسب			
٢١	يتصرف بحكمة في المواقف الحرجة			
٢٢	لديه القدرة لاتخاذ القرار المناسب			
٢٣	ملم بقواعد اللغة العربية			
٢٤	لديه القدرة على تنمية الإبداع اللغوي لدى الطلبة			
٢٥	لديه قدره على التخطيط اليومي للدرس			
٢٦	يحدد الوسائل التعليمية المناسبة			
٢٧	يستخدم اللغة العربية الفصحى في الدرس			
٢٨	يحفز أذهان الطلبة للمشاركة في الدرس			